

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم قال : قلت : ووجوده في كلام الفصحاء لا يندافي أنزهه معرب وكأن
المُعْتَرِضِينَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَهَمُّوا مِنَ الْمُعَرَّبِ الْمَوْلَدِ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوْجَدُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلِّدُونَ بَعْدَ الْعَرَبِ . النَّدَّ : التَّلَّ :
المُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ لُغَةً يَمَانِيَّةً . النَّدَّ الْأَكْمَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ طِينٍ
وَهَذَا أَخَصَّ مِنَ التَّلَّ . نَدَّ : حَصْنٌ بِالْيَمَنِ أَطْنُّهُ مِنْ عَمَلٍ صَنْعَاءَ
قَالَه يَاقُوتُ . النَّدَّ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ وَالنَّطِيرُ أَنْدَادُ وَطَاهِرُهُ تَرَادُفُ
النَّدَّ وَالْمِثْلُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي زَكَرِيَا عَلَيَّ الْبِضَاوِيِّ : نَدَّ
الشَّيْءُ : مُشَارَكُهُ فِي الْجَوْهَرِ وَمِثْلُهُ : مُشَارَكُهُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ .
فَالنَّدَّ أَخَصُّ مُطْلَقًا وَقَالَ غَيْرُهُ نَدَّ الشَّيْءُ مَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ :
النَّدَّ : الْمِثْلُ كَالنَّادِدِ وَلَا يَكُونُ النَّدَّ إِلَّا مُخَالَفًا وَجَمْعُهُ أَنْدَادُ
كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَالنَّادِدُ نَدَدَاءُ . وَالنَّادِدَةُ مِثْلُ النَّادِدِ نَدَائِدُ قَالَ
لَبِيدٌ :

لِكَيِّلًا يَكُونُ السِّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ... وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا
عَمَامًا وفي كتابه لأُكَيِّدَرِيَّ وَخَلَّعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَافَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ جَمْعُ نَدٍّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْعِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَيْ
يُخَالِفُهُ وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ : الضَّدُّ وَالشَّيْبَةُ وَقَوْلُهُ " أَنْدَادًا " أَيْ أَصْدَادًا
وَأَشْبَاهًا وَيُقَالُ نَدُّ فُلَانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشَبِهُهُ وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدَتْ وَجْهًا تَذْهَبُ بِهِ وَنَازَعَكَ فِي
ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدِّي وَنَدِيدِي لِذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ وَهُوَ
مُسْتَقْبَلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقْبِلُ بِهِ . قَالَ حَسَّانُ :

أَتَهَجُّوهُ وَلَسَّتْ لَهُ بِندٍ ... فَشَرُّ كُفْمًا لِيَخِيرَ كُفْمًا الْفِدَاءُ أَيْ
لَسَّتْ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ وَهِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُوَ الْأُولَى الصَّوَابُ وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ قَالَ : يُقَالُ : فُلَانَةٌ نِدٌّ فُلَانَةٌ وَخَتَنُهَا
وَتَرِبُهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ نِدٌّ فُلَانٍ وَلَا خَتَنُ فُلَانٍ فَتُشَبِّهُهَا بِهِ . وَنَدَّدَ
بِهِ تَنَدَّدَ إِذَا : صَرَّحَ بِعُيُوبِهِ . يَكُونُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ نَدَّدَ بِهِ :
أَسَمَّعَهُ الْقَدِيحَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجُلِ تَنَدَّدَ إِذَا وَسَمَّعْتُ بِهِ

تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ وَشَتَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمَّعْتَهُ بِهِ . يُقَالُ
لَيْسَ لَهُ نَدَاءٌ أَيْ رِزْقٌ كَأَنَّهُ يَعْذِي النَّاطِقَ مِنَ الْمَالِ إِذَا تَقَدَّسَ نَدَّ
الْبَعِيرُ فَهُوَ نَدَاءٌ وَجَمْعُهُ نِدَادٌ . وَإِبلُ نَدَدٌ مُحَرَّرٌ كَكَةٍ كَرَفَصٍ اسْمُ
لِلْجَمِيعِ أَيْ مُتَفَرِّقَةٍ وَقَدْ أُنْدَسَّهَا وَنَدَّ دَهَا . يُقَالُ ذَهَبُوا أُنْدَادِي
وَتَنَادَيْدٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَةِ بَدَلَ الْمُثَنَّنَةِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
كُلِّ وَجْهٍ وَكَذَلِكَ طَيْرٌ أُنْدَادِي وَيَنَادِي قَالَ : .
كَأَنَّ نَسَمًا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْطُرُونَ مَتَى ... يَرَوْنَ نَذِي خَارِجًا طَيْرٌ
يَنَادِي